

الفائق في غريب الحديث

أخافُ ذنوبى أنْ تُعَدَّ ببابه ... وما قد أزلَّ الكاشحون أماميا
والحقيقه ما ذكرتُ . أُتى صلى الله عليه وآله وسلم بيَدَنَاتٍ خَمْسٍ أَوْ سِتٍّ فَطَفِقْنَ
يَزِدْنَ لَدْفُنِ الْيَهُودِ بِأَيْسَرَتِهِنَّ يَبْدَأُ فَلَمَّا وَجَدَتْ لِحْجُوْبُهَا قَالَ : مَنْ شَاءَ
فَلْيَقْطَعْ . وفي الحديث : قال عبد الله بن قُرْطُ : فتكلم رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم بكلمة خفية لم أفهمها أو قال : أم أفقهها فسألتُ الذي يليه فقال : قال :
مَنْ شَاءَ فَلْيَقْطَعْ .

زلف الؤذلاف الاقتراب وسمى المؤذلاف لأقترابه إلى الأقران وإقدامه عليهم وسميت
المؤذلاف لأنه يتقرب فيها .
ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : أنه كتب إلى مصعب بن عمير وهو بالمدينة : انظر
من اليوم الذي تجهز في اليهود لسيدتها ; فإذا زالت الشمس فازدلف إلى
الله فيه بركتين وأخطب فيهما ومنه حديث محمد بنى على عليهما السلام : مالك من عيشك
إلا لذرة تزدلف بك إلى حمامك . فليقتطع : أى فليقطع لنفسه ما شاء وهى
رخصة فى الذنوبه إذا كانت بإذن صاحبها وطيب نفسه كنهبة السكر فى الأعراس .
أراد عويثر بن الحارث المجرى أن يفتك به فلم يشعر به إلا وهو قائم على
رأسه ومعها السيف قد سلاه من غمده فقال : اللهم اكفنيه بما شئت . قال :
فانكب لوجه من زلخة زلخها بين كتفيه ونذر سيفه .
زلخ الزلخة : وجع بأخذ فى الظهر حتى لا يتحرك الإنسان من شدته . يقال : رماه
الله بالزلخة . قال الراجز : ... كأن طهرى أخذته زلخة لمّا تمطى
بالفرى المفضخة

والدلو الفاضحة أى العاسرة . وزلخة الله بالزلخة أى أصابه بها . فأوصل
الفعل إليها بعد حذف الجار كما يقول :